استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

إعداد

الزهراء السيد زكريا السيد الفيومي

استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المقدمة:

يهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، بالإضافة إلي اكسابه القدرة علي التواصل اللغوي الواضح السليم، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل التلميذ في نهاية كل مرحلة إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة بشكل يساعده على مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية.

وتتضمن عملية التواصل اللغوي جانبين: الإرسال والاستقبال ، ويتضمن جانب الإرسال في عملية الاتصال اللفظي "الحديث والكتابة " ، أما جانب الاستقبال فينظر إليه عادة على أنه من عمل حاستي البصر والسمع ، وبالتالي فهو يعتمد على "الاستماع والقراءة " ،وكلاهما يتطلب عملًا عقليًا وهو الفهم ، ويتضمن الفهم إلصاق المعنى برسالة مرئية أو مسموعة ، وأن يستمع الفرد إلى حديث أو أي معلومات أخرى .

ويرتبط الفهم المسموع بالفهم المقروء ارتباطًا وثيقًا ، فإذا استطاع القارئ فهم اللغة المكتوبة التي كان قد فهمها من قبل من خلال الاستماع ، فإن مستوى فهم الفرد للغة المنطوقة يؤسس أهدافا أو إمكانات لم يمكن أن يفهم عن طريق القراءة . وإذا ما نمت قدرات الفهم القرائي حتى بلغت نقطة من النمو تكافئ فهم المسموع فإن الفرد عند هذا المستوى يكون قادرا على تعلم المفاهيم والبنى النحوية والأفكار الجديدة من خلال القراءة.

ومما يؤكد أهمية تنمية مهارات فهم المسموع و المقروء لدي التلاميذ ، دراسة "زينب الشمري" (٢٠١٢) التي أكدت على فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارات فهم المسموع وفهم المقروء بالمستوى الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ودراسة "حسام حسن" (٢٠١٣) التي أثبتت فعالية استراتيجية

القراءة الاستماعية في تنمية الفهم الاستماعى والقرائي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في اللغة الانجليزية.

وأولت أغلب الدراسات عنايتها لتنمية مهارات فهم المسموع والمقروء كل على حده، إلا أن هاتين الدراستين تعاملتا مع مهارات فهم المسموع والمقروء على أنهما منفصلتان، لذا اهتمت الدراسة الحالية بتنمية المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء مثل: "تحديد العلاقات بين الجمل ، والتمييز بين الحقيقة والخيال، وتحديد الفكرة الرئيسة للقصة، وتحديد المعنى المناسب للكلمة، وتحديد مضاد الكلمات، وتحديد القيم المتضمنة .

ويتسم العصر الحالي بأنه عصر التطور التكنولوجي والانترنت ، والأجهزة والقنوات الفضائية ، عصر الوسائط المسموعة والمرئية ؛ مما يسهم في اثارة وجذب انتباه الفرد ، ويسهم في تنمية مهاراته المختلفة ، ومنها الاستماع والقراءة . ولذلك يُجمع كثير من الباحثين على أن التلميذ يفهم بشكل أعمق إذا عرضت عليه وسائل أو وسائط مساعدة مثل الصور التعليمية ، الفيديو ، الرسوم المتحركة وغيرها من الوسائط التي تكون أكثر فاعلية عن الأساليب التقليدية في التدريس . والتي يكون لها التأثير الأكبر على تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وتعتبر القصص الرقمية واحدة من الوسائل الحديثة، التي يمكن استخدامها في تنمية مهارات اللغة العربية وخاصة تنمية مهارات فهم المقروء والمسموع ، والتي أصبحت متاحة للاستخدام بسهولة في الفصول الدراسية، وذلك إذا ما أُحسن تصميمها وتطويرها وعرضها، ورواية القصص الرقمية يشبه إلى حد كبير رواية القصص التقليدية، ولكن مع تطور الوسائط المتعددة وفقًا لمركز رواية القصص الرقمية CDS، فهي المنتج النهائي للوسائط المتعددة التي تتألف من النصوص والصور الثابتة والرسوم المتحركة والخلفيات الموسيقية ومقاطع الفيديو والتعليق الصوتي. (Hull,& Nelson, 2005, 224- 261)

حيث تعتبر القصص الرقمية مواد بصرية وسمعية فعالة فمن خلال عرضها للمحتوى بدمج الصوت أو السرد البشرى والنصوص او الكلمات المكتوبة مع الصور والحركات

والرسوم ثنائية وثلاثية الأبعاد بالتزامن مع العرض تعمل على تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء لدى التلاميذ.

وكما أن القصص الرقمية تساعد المعلم على تحديد القصور في مهارات الاستماع والقراءة لدى المتعلمين ، فعلى الرغم من أن المعلم يستخدمها لتقديم المعلومات للطلاب ومساعدتهم على اكتشاف أفكار جديدة ، فإن هذا بدوره يؤدى إلى زيادة مستوى ارتباط الطلاب بتعلم المهام المطلوبة ، وزيادة قدرتهم على الأداء الاستقبالي المرتبط بمهارات الاستماع والقراءة .

و أكدت العديد من نتائج الدراسات على أهمية استخدام القصص الرقمية لما له من مزايا عديدة للتلاميذ، أهمها تنمية كل من الإبداع والابتكار، والتواصل والتعاون، والمهارات البحثية والطلاقة المعلوماتية، ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار، والمواطنة الرقمية، ومفاهيم وتطبيقات استخدام التكنولوجيا في المناهج الدراسية، والتعلم البصري والاستماعي والقرائي الفعال ومنها : دراسة "فيردوجو وبيلمونتي" (Verdugo,& Belmonte, 2007) التي أكدت فاعلية القصص الرقمية في تنمية فهم اللغة الإنجليزية المنطوقة التي يتحدث بها التلاميذ ، ودراسة "كاترينا" (Kateřina 2011) التي استخدمت السرد الرقمي في فصول اللغة الإنجليزية، وركزت علي خصائص السرد القصصي والقصة، والتقنيات المستخدمة لإنشاء القصة، وممارسة وتطوير مهارات اللغة من خلال القصة الرقمية، وتوصلت إلي فاعلية القصص الرقمية في تعليم اللغة الإنجليزية ، ودراسة "أماني هارون" (٢٠١٢) التي استخدمت القصص الرقمية لتنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها ، وجود علاقة وثيقة بين استخدام القصص الرقمية وتحسن مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدى التلاميذ.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من العلاقة القوية بين فنى الاستقبال اللغوي: الاستماع والقراءة من حيث الجانب المعرفي والمهارات والوجداني . وهذه علاقة تأثير وتأثر، فإن الواقع يشير إلى قصور في المعالجات التدريسية في تعليم مهاراتهما وقصور في التكامل بينهما، مما

انعكس على مستويات الأداء المهارى للتلاميذ، كما أشارت نتائج دراسات مثل: دراسة "زينب الشمري" (٢٠١٢)، ودراسة "إيناس شرهان" (٢٠١٠).

كما أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية والتي استهدفت الدراسة لقاس مستوي مهارات فهم المسموع والمقروء لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأعدت الباحثة اختبارين تشخيصيين للمهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء ، يقيس كل منهما أربع مهارات رئيسة، هي: فهم دلالة الكلمة ، فهم دلالة الجملة ، فهم دلالة الفقرة ، فهم دلالة النص ، و أظهرت النتائج انخفاض متوسط درجات تلاميذ عينة الدراسة في اختباري مهارات فهم المسموع والمقروء ، حيث بلغت نسب مئوية قدرها (٢٢,٦٣) للاختبار"١" وبالمثل في الاختبار "٢" (٣١,٥٢) ، ويدل ذلك علي ضعف مهارات فهم المسموع والمقروء لدي تلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في " **تدنى مهارات فهم المسموع والمقروء لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**". ومن ثم، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء في اللغة العربية باستخدام القصص الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٢- إلى أي حد تتوافر المهارات المشتركة لفهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٣- ما معايير و أسس استخدام القصص الرقمية في تنمية المهارات المشتركة لفهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٤- كيف يمكن تنمية المهارات المشتركة لفهم المسموع والمقروء باستخدام القصص الرقمية في لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٥- ما أثر تنمية المهارات المشتركة لفهم المسموع والمقروء باستخدام القصص الرقمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث ما يلي:

- تحليل الواقع الحالي لتدريس الاستماع والقراءة في المرحلة الابتدائية .
- تفسير طبيعة العلاقة بين القراءة والاستماع، وكيفية توظيف القواسم المشتركة بينهما لتنمية مهاراتهما.
- التحقق من فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية المهارات المشتركة لفهم المسموع والمقروء.

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث التالي :

تحديد المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

يُتوقع أن يفيد البحث الحالي في النواحي التالية :

١- بالنسبة للمتعلمين :

- تنمى المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء.
- تقدم استخدام القصص الرقمية ؛ بيئة تعليمية مليئة بالمثيرات السمعية والبصرية التي تجعلهم يستمتعون بالموقف التعليمي ولا يهابونه كما في التدريس بالطريقة العادية مما يحسن ويسرع من استيعاب التلاميذ .
- توفر جو من المرح والبهجة في تدريس موضوعات الاستماع والقراءة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال توظيف الموضوعات في شكل قصص رقمية .
- تكون اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو الاستماع والقراءة عامة ، والفهم المسموع والمقروء بصفة خاصة ؛ وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا والبرامج الالكترونية في

عرض القصص بصورة تجذب انتباه المتعلمين ، ومساعدتهم في جعل المنهج الدراسي أكثر قابلية للفهم .

٢- بالنسبة للمعلمين :

- تقدم هذه الدراسة بعض القصص الرقمية لتعميق فهم المسموع والمقروء للموضوعات المسموعة أو المقروءة .
- تساعد المعلمين في التغلب على بعض العقبات التي تحول دون الاستخدام المثمر للتكنولوجيا في صفوفهم ومحو الأمية الرقمية .
- تقدم قائمة بمهارات المشتركة بين الفهم المسموع والمقروء أثناء التدريس.
- يمد دليل المعلم المعلمين بمجموعة متنوعة من القصص الرقمية و الأفكار والمقترحات والأنشطة يمكنهم تنفيذها والاستفادة ، وكذلك تمدهم باختبار مقنن يشمل مجموعة من مهارات الفهم المسموع والمقروء التي تساعدهم في التعرف على مستوى تلاميذهم في فهم المسموع والمقروء.

٣- بالنسبة لمخططي المناهج :

- تقدم طريقة تدريسية جديدة يمكن من خلالها تدريس الاستماع بالتكامل مع القراءة بدلًا من إهماله في برامج الدراسة كما هو حادث حاليا .
- تقدم تصور لكيفية دمج المهارات المشتركة لفهم المسموع والمقروء معا في خطة الدارسة بالمرحلة الابتدائية ، دون حاجة إلى تغييرات أو قرارات إدارية .(تدريس الاستماع والقراءة بشكل منفصل)
- تساعد مخططي المناهج في إعداد موضوعات الاستماع و القراءة في شكل قصص رقمية لتنمية مهارات الفهم ، وتطويع هذه الطريقة في باقي فروع اللغة .

مصطلحات البحث:

تعرف الباحثة المصطلحات إجرائيًا على النحو التالي :

١- **القصص الرقمية " Digital Storytelling** " عرض للقصة التقليدية إلكترونيا التي يتم تحويلها باستخدام بعض برامج الحاسب الآلي لتحاكى الواقع، بإضافة مؤثرات الصوت والصورة والحركة والمتزامن مع العرض والمصحوبة بالكتابة للنص المسموع لتنمية فهم المسموع و المقروء.

٢- **المهارات المشتركة بين المسموع والمقروء:** المهارات والعمليات النشطة التي يقوم بها المستمع أو القارئ للتعامل مع النص المسموع أو المقروء وصولًا إلى فهمه واستيعابه .

منهج الدراسة :وفقا لما اقتضته طبيعة الدراسة ، وتحقيقا لأغراض المستهدفة ، تستخدم الباحثة:

المنهج الوصفي : في **جمع** البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسات السابقة وبمحاور الإطار النظري ، وفى **وصف** وتحديد المهارات اللازمة لقائمة مهارات فهم المسموع والمقروء ، وكذلك في وصف مستويات أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات فهم المسموع والمقروء ، **وتفسير** جوانب القوة والضعف في أدائهم ، وفى **تحليل** نتائج الدراسة وتفسيرها .

المنهج شبه التجريبي: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ؛ بهدف الكشف عن أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية فهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وحساب الفروق الإحصائية ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

فروض البحث:

في ضوء نتائج دراسات وبحوث سابقة صِيغت فروض البحث كما يلي:

١- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القلبي لاختبار مهارات فهم المسموع والمقروء.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع والمقروء لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المسموع والمقروء لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.

٤- يوجد تأثير دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ≤ (٠,٠٥) للقصص الرقمية علي تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية: عينه التشخيص :** تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدرسة جمال الدين شيحا بمحافظة دمياط، بلغت (٣٥) تلميذًا وتلميذة.
- **عينه التجريب :** تم اختيار عينه عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدرسة جمال الدين شيحا بمحافظة دمياط ، بلغت (٣٥) تلميذًا وتلميذة .
- **الحدود الزمانية :** يطبق على عينتي الدراسة على مدار فصل دراسي كامل – الفصل الدراسي الأول – للعام ٢٠١٦.
- **الحدود الموضوعية :**
  - تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التي تقل فيها عن ٥٠% ، وتنمية مهارات فهم المسموع والمقروء في حصص المحددة للاستماع والقراءة .
  - استخدام جميع نصوص الاستماع والقراءة التي تناولها الكتاب المدرسي للصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الأول) ، وتجريبها لمدة فصل دراسي كامل .

الاطار النظري :

يركز الإطار النظري للدراسة على خمسة محاور رئيسة وهى :

المحور الأول : مهارات فهم المسموع و المقروء ، و**المحور الثاني :** القصص الرقمية ، المحور الثالث : توظيف القصص الرقمية في تنمية فهم المسموع والمقروء .

المحور الاول / مهارات فهم المسموع والمقروء :

أهمية الاستماع والقراءة:

تمثل مهارات الاستماع والقراءة أهمية كبيرة في عملية التواصل اللغوي ، وفى عملية فهم الرسالة المنقولة من المتحدث والكاتب ، وذلك لأن الاستماع والقراءة يتفقان من حيث أنهما مهارات استقبال اللغة المنطوقة والمكتوبة ،وأن ممارسة كل منهما يتطلب فهم الرسالة المستقبلة ،كانت أم مكتوبة ، كما أن العمليات العقلية التي تدور في ذهن المستمع أثناء استقبال الرموز المطبوعة يتم معالجتها بصورة واحدة وصولا إلى المعنى المراد الذى يهدف إليه كل من المتحدث والكاتب.

كما أشارت البحوث والكتابات التربوية توصلت إلى أن الاستماع والقراءة مدخلان للتعلم اللغوي ، وطريقان لبناء الشخصية السوية المتفاعلة مع أحداث العالم ، ومشكلاته ، والقادرة على الإنجاز وحل المشكلات ، وتحقيق الأمن النفسي للإنسان .وأن الاستماع والقراءة ليستا عمليتين بسيطتين ، وإنما هما عمليتان ذهنيتان ، ونشاطان فكريان متكاملان ، وفيها يقوم المتعلم بعدة عمليات عقلية متتابعة أهمها : التعرف ، والربط، والفهم والتحليل، والموازنة ، والتفسير ، والتطبيق والنقد ، والتقويم ، وتوظيف القراءة في حل المشكلات والابداع .

العلاقة بين فهم المسموع والمقروء :

تتضح الصلة القوية بين مهارات الاستماع والقراءة في مهارة "الفهم"، وهي ذروة مهارات الاستماع والقراءة، وجوهر عملية الاتصال ولبها. تشترك مستويات الفهم في الاستماع مع مستويات الفهم في القراءة، فالفهم في الاستماع ينقسم إلى ثلاثة مستويات هي المستوى الحرفي، والمستوى التفسيري والمستوى الناقد، ويقصد بالمستوى الحرفي أن يستدعى المستمع ما قاله المتحدث، أما الفهم التفسيري فيقصد به قدرة المستمع على إصدار حكم حول ما سمعه. ومستويات فهم القراءة هي مستويات فهم الاستماع السابقة، فمستويات الفهم القرائي ثلاثة مستويات، هي المستوى الحرفي، والمستوى التفسيري، والمستوى الناقد، ويقصد بالمستوى الحرفي القدرة على التنبؤ، واستنتاج التعميمات، وإدراك العلاقات، وتلخيص المعلومات، وتحليل

البيانات، أما المستوى الناقد فيشمل على تمييز الأسباب الحقيقة من الزائفة، وتعرف المعلومات المناسبة وغير المناسبة.

ويرتبط فهم المسموع بفهم المقروء ارتباطًا وثيقًا ، فإذا استطاع القارئ فهم اللغة المكتوبة التي كان قد فهمها من قبل من خلال الاستماع ، فإن مستوى فهم الفرد للغة المنطوقة يؤسس أهدافا أو إمكانات لم يمكن أن يفهم عن طريق القراءة . وإذا ما نمت قدرات الفهم القرائي حتى بلغت نقطة من النمو تكافئ فهم المسموع فإن الفرد عند هذا المستوى يكون قادرا على تعلم المفاهيم والبنى النحوية والأفكار الجديدة من خلال القراءة.

المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء:

ويتضح من خلال الكتابات والدراسات السابقة في مجالي الاستماع والقراءة، أن هذين الفنين يشتركان في كثير من المهارات، ويفترقان في بعض المهارات الأخرى. لذلك فإن هناك مهارات تخص كل فن على حدة وهى مهارات التمايز و مهارات مشتركة بين الاستماع والقراءة وهى القواسم المشتركة.

وفى البحث الحالي خصت الباحثة المهارات المشتركة بين الاستماع والقراءة في مهارات الفهم لتكون موضع البحث.

وحتى يتمكن القارئ والسامع من استيعاب الكلمة و الجملة و الفقرة والتي تقوده في النهاية إلى استيعاب النص المسموع و المقروء بصورة شاملة يحتاج إلى مجموعة من المهارات ركزت عليها الدراسة الحالة :

١- فهم دلالات المفردة

أ- تمييز معني المفردة في سياقها.

ب- تحديد مرادف المفردة.

ج- تحديد مضاد المفردة.

د- تصنيف المفردات وفقًا لدلالتها.

٢- فهم دلالات الجملة والعبارة

أ- تحديد الانفعالات المتضمنة في الجملة أو العبارة.

ب- تقديم أمثلة توضح دلالة الجملة أو العبارة.

ج- تحديد العلاقات بين الجمل أو العبارات.

د- الربط الصحيح بين الجمل أو العبارات.

٣- فهم دلالات الفقرة

أ- التدليل على الحدث في الفقرة.

ب- استخلاص العلاقات بين الفقرات .

ج- التنبؤ بنتائج متوقعة في ضوء فهم الفقرة.

د- تحديد الصفات المميزة للمعلومات في الفقرة.

٤- فهم دلالات النص

أ- اقتراح عنوان مناسب للنص.

ب- تمييز الأفكار الرئيسة والفرعية في النص.

ج- ترتيب الأفكار وفق تتابعها في النص.

د- تمييز ما يتصل وما لا يتصل بالنص.

ه- تحديد القيم المتضمنة في النص.

و- وصف عام لشخصيات ورد ذكرها في النص.

ز- تمييز الواقع والخيال في النص.

ح- تقييم الأحداث الواردة في النص.

المحور الثاني/القصص الرقمية :

مفهوم القصص الرقمية :

مما لاشك فيه أن استخدام القصص في التعليم ليس بالابتكار الحديث ، ولكن الجديد هو أن تستخدم القصة من خلال دمجها مع تكنولوجيا الحاسوب ، حيث إنه تتم إضافة المؤثرات

الصوتية وإضافة الحركات ومزج الصوت مع الصورة بالإضافة إلى النصوص ، ومن ثم تعد القصص الرقمية واحدة من التطبيقات المثيرة في تكنولوجيا التعليم بحيث يتم استخدامها داخل الغرفة الصفية بسهولة بشكل يثير المتعلم .

وقد أكدت على هذا المعنى "سالمونز"(Salmons,2006,13) حيث أوضحت أن استراتيجية حكى القصة الرقمية تمثل تطورا طبيعيا لاستراتيجية حكى القصة التقليدية المتعارف عليها ، من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية ، التي وفرت للقصة عناصر تكنولوجية تمثلت في : النص ،والصوت ، والصور الثابتة والمتحركة بغرض إنتاج قصه رقمية متماسكة ، تؤدي دورا فريدا في العملية التعليمية.

ولذلك تعد القصص الرقمية إحدى مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني والتي تؤدى بدورها إلى تجربة تعليمية أكثر إبداعا وإثارة وإثراء لجميع المتعلمين ، كما أنها طريقة فاعلة جدا في الدراسات الانسانية حيث إنها غنية بأنواع مختلفة من الأداء ، والقصص الرقمية تزيد من مرونة المعلم في مساعدة المتعلمين على التعلم .(مهند التعبان،٢٠١٣،ص١٠)

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث اتفاق عدد من الباحثين على عدد من مميزات استخدام القصة الرقمية منهم روبين (Robin,2006)، وهوفر وسوان (Hofer &Swan,2006) ، وبلوشر (Blocher,2008) ومنها :

- تراعى القصة الرقمية الفروق الفردية بين المتعلمين وقدراتهم وخبراتهم المختلفة وأسلوب تعلمهم.
- توفر القصة الرقمية طريقة للمتعلمين للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم بالكلمات المكتوبة والصور والصوت .
- تجعل القصة الرقمية المحتوى النظري مجرد قابل للفهم والاستيعاب.
- تساعد الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة .
- تمكن الطلاب من فهم المواد والموضوعات الأكثر صعوبة .
- تعزيز وتسرع فهم الطلاب.

- تنمى مهارات الاستماع والقراءة من خلال مشاهدة القصص وفهم معانيها.
- تمزج بين التعلم البصري والسمعى.
- تعمل القصة الرقمية على زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وتشجعهم على عرض أفكارهم ومقترحاتهم .
- تدخل القصة الرقمية المتعلم في العملية التعليمية وتجعله جزء منها.
- تعمل على مشاركة المعرفة بين المتعلمين لتعزيز فهم الموضوعات.
- يكون المتعلم في القصة الرقمية أكثر واقعية للتعلم والبحث.
- تقدم القصة الرقمية أشكال متنوعة من التعزيز والأثارة والمتعة.
- استخدام القصص الرقمية يساعد الطلاب على اتقان العديد من المهارات الحياتية في فصول تعليم وتعلم.
- تعتبر القصة الرقمية أداه فاعلة لكل من المتعلم والمعلم.
- تستخدم القصة الرقمية لتحسين الدروس داخل وحدة أكبر باعتبارها وسيلة لتسهيل المناقشة حول المواضيع المطروحة في القصة.
- تشجع المتعلمون والمعلمون على استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية.
- تنوع استخدام التقنيات الرقمية في القصة الرقمية تنمى لدى المتعلمين والمعلمين مستويات عليا من الخبرات.
- تنمى مهارات استخدام الوسائط المتعددة والاتصالات بشتى أشكالها وأنواعها.
- تساعد القصص الرقمية على محو الأمية المعلوماتية والبصرية والتكنولوجية والرقمية والعالمية.

ومن برامج تنفيذ وتصميم القصص الرقمية:

(PowerPoint - Apple iMovie - Movie Maker - photostory 3 - Adob® Premiere) ، ومن أهم هذه البرامج لتنفيذ وتصميم القصص الرقمية عبر

شبكة الانترنت: (PowToon - Animoto - ComicLife - StoryBird - Digital Vaults - VoiceThread - Glogster -GlogsterEDU - Kerpoof) .

تصنيف القصص الرقمية :

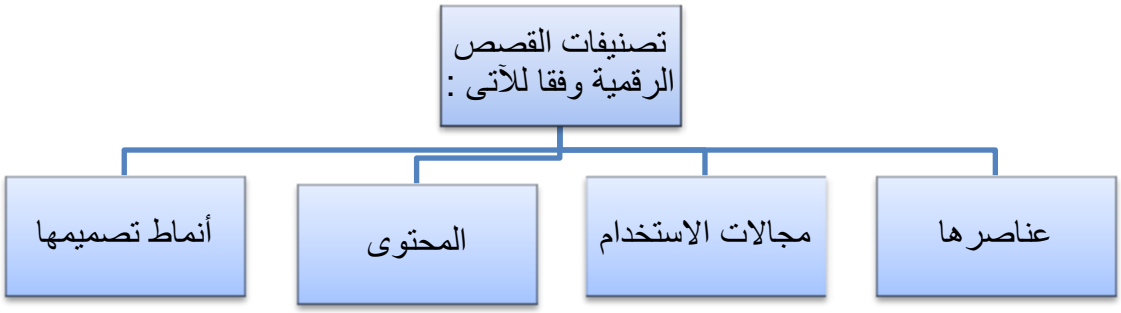

وحدد "حسين عبد الباسط" (٢٠١٠، ص٢٠٢) خمس خطوات أساسية لتصميم وتطوير القصة الرقمية، هي:

- الخطوة الأولى: يقوم فيها المشاركون بمشاهده عدد من القصص الرقمية التي قام بها آخرون، وذلك بهدف تحديد موضوع وهدف ومحتوى القصة. ثم يتم توجيه المشاركين كأفراد أو في مجموعات صغيرة بعدها إلى اختيار هدف وموضوع ومحتوى تعليمي للقصة.
- الخطوة الثانية: يتم فيها الإجابة عن عدد من الأسئلة من أهمها: هل الموضوع الذى تم اختياره للقصة تعليمي ومهم؟ ما الغرض من القصة (ثقافي، تعليمي)؟ من الجمهور أو الفئة المستفيدة من القصة؟ ما النقطة المحورية التي تدور حولها القصة؟ ما الشخصيات والأحداث والظاهرات المتضمنة في القصة؟ هل تثير القصة قضايا أخرى؟ هل هناك قضايا أخرى مرتبطة بموضوع القصة؟ وبمجرد انتهاء المشاركين من وضع سيناريو لنص القصة يقوم كل من المشاركين بنقد سيناريو أقرانهم وذلك من حيث مدى مراعاة الأسئلة السابقة في صياغة سيناريو القصة.

- الخطوة الثالثة: يتم فيها إنشاء مجلد على سطح المكتب لتخزين المواد اللازمة للقصة الرقمية ثم جمع الصور اللازمة للقصة وتشمل الصور والرسوم والخرائط والمخططات البيانية وجمع مصادر سمعية مثل: الموسيقى والأغاني والمؤثرات الصوتية، وجمع محتوى معلوماتي من شبكة الانترنت وملفات ميكروسوفت ورد والعروض التقديمية، ثم تصنيف هذه المكونات حسب مراحل القصة، وتحديد مدى تغطية هذه المكونات لكل مرحلة من مراحل القصة.
- الخطوة الرابعة: ويتم فيها اختيار الصور التي يرغب استخدامها في القصة الرقمية واختيار الأصوات التي يرغب في استخدامها في القصة الرقمية، واختيار المعلومات النصية التي يرغب في استخدامها في القصة الرقمية، واستيراد الصور والمواد السمعية داخل برنامج MS PhotoStory3، ثم ترتيب الصور والرسوم والخرائط والتسجيلات الصوتية حسب تسلسل سرد القصة.
- الخطوة الخامسة: ويتم فيها ترتيب جلسة لعرض القصص الرقمية لكل المشاركين أمام الزملاء أو المتهمين، بهدف تقويمها وتطويرها وجمع التغذية الرجعة عن كيف يمكن تحسين القصة وعرضها في الفصل الدراسي، ومساعدة المجموعات الأخرى في كيفية إنشاء قصصهم الرقمية، والوصول إلى أفضل عرض للقصة الرقمية.

المحور الثالث / توظيف "القصص الرقمية " في تنمية المهارات المشتركة للفهم المسموع والمقروء :

توفر التقنيات الحديثة فرصًا متعددة للتكامل بين الاستماع و القراءة ، كما توفر في الوقت نفسه الفرصة لممارسة اللغة في مواقف طبيعية . ويزداد الاهتمام باستخدام الأساليب التقنية في تعليم اللغات يوما بعد يوم ، لما ثبت من أهمية بالغة لهذا الأساليب في القضاء على اللفظية في التعليم ، وتعميق المفاهيم المقدمة ، وتوضيحها ، ومراعاة ما بين التلاميذ من فروق .

لذلك تعمل القصة الرقمية على تنمية مهارات الاستماع والقراءة من خلال عرضها للمحتوى بدمج الصوت أو السرد البشرى والنصوص او الكلمات المكتوبة مع الصور والحركات والرسوم ثنائية وثلاثية الأبعاد بالتزامن مع العرض لتنمى مهارات فهم المسموع والمقروء لتلاميذ.

وكما أن القصص الرقمية تساعد المعلم على تحديد القصور في مهارات الاستماع والقراءة لدى المتعلمين ، فعلى الرغم من أن المعلم يستخدمها لتقديم المعلومات للطلاب ومساعدتهم على اكتشاف أفكار جديدة ، فإن هذا بدوره يؤدى إلى زيادة مستوى ارتباط الطلاب بتعلم المهام المطلوبة ، وزيادة قدرتهم على الأداء الاستقبالي المرتبط بمهارات الاستماع والقراءة .

نتائج الدراسة :

أثبتت الدراسة الحالية بعد تطبيق القصص الرقمية لتنمية مهارات الفهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم المسموع والمقروء ومن ثم التحقق من صحة فروض الدراسة ، والتوصل إلى الآتي:

- أن هناك فرق ذو دالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع والمقروء لصالح التطبيق البعدى ، وهذا يعنى أن : القصص الرقمية تتصف بدرجة مناسبة .
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المسموع والمقروء لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يعنى أن : القصص الرقمية تتصف بدرجة مناسبة من الت.
- يوجد تأثير دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ≤ (٠,٠٥) للقصص الرقمية علي تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة :

- يجب وضع خطة عاجلة يشارك فيها كل القائمين على تعليم الاستماع والقراءة في مدارسنا ؛ لرفع مستويات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات فهم المسموع والمقروء ، مع الاستعانة بالقصص الرقمية ؛ لتنمية تلك المهارات.

- ضرورة إنشاء منتدى لغوى على الانترنت ؛ لتبادل الخبرات والابتكارات بين المعلمين في مجال تصميم القصص الرقمية ، ونشرها في المدارس.
- التخلص من فكرة فروع اللغة العربية التي تهدر معها حق الاهتمام بالمهارات والتركيز على مهارات اللغة وإعطائها حقها في الاهتمام والتنمية .
- تأكيد مؤلفي كتب اللغة العربية للصف الرابع على قائمة المهارات المشتركة بين فهم المسموع والمقروء التي توصلت إليها الدراسة الحالية ؛ وتضمين هذه الكتب أسئلة لقياس تلك المهارات ، وأنشطة وتدريبات لتنميتها .
- تأكيد أدلة كتب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي على تدريس الاستماع والقراءة وفق طريقة القصص الرقمية .
- مراعاة مصممي مناهج اللغة العربية اختيار النصوص المناسبة في دروس القراءة بحيث تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء.
- تبنى فكرة حوسبه المقررات الدراسية ، وذلك لكونه أحد أساليب التدريس الحديثة .
- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تدريس مهارات اللغة العربية بطريقة متكاملة .
- تضمين محتوى مادة طرائق تدريس اللغة العربية القصص الرقمية المقررة على الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، وتدريبهم على استخدامها في أثناء تدريسهم .
- تشجيع التلاميذ على جمع الصور والفيديوهات من مصادر مختلفة مثل : الانترنت لعمل قصص رقمية للموضوعات الدراسية ؛ وعرضها في الفصل ومشاركتها مع زملائهم.

مقترحات الدراسة :

- دراسات مقارنه بين استراتيجيات تدريس مهارات فهم المسموع والمقروء، يمكن من خلالها التعرف على أفضل الاستراتيجيات لتنمية تلك المهارات .
- فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء لتلاميذ المرحلة (الإعدادية – الثانوية) .
- فاعلية القصص الرقمية في تنمية المهارات المشتركة بين التحدث والكتابة .

- فاعلية استخدام القصص الرقمية في علاج صعوبات فهم المسموع والمقروء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية :

- أماني محمد عبد السلام هارون(٢٠١٢):" فعالية تدريس القصص الرقمية في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية"، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- حسام حسن (٢٠١٣):استراتيجية القراءة الإستماعية في تنمية الفهم الاستماعى والقرائي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في اللغة الإنجليزية .
- حسين محمد عبد الباسط (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية photostory3 في تنمية مفهوم ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية اللازمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٩) نوفمبر .

- زينٌب حسن الشمري(٢٠١٢):فاعليةٌ برنامج قائم على الألعاب اللغويةٌ في تنميةٌ مهارات فهم المسموع وفهم المقروء بالمستوى الإبداع لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربيةٌ السعودية، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مجلد ٢٣ عدد٨٩ .
- مهند عبد الله التعبان(٢٠١٣): التفاعل بين مدخلين لتصميم القصة الرقمية عبر الويب الأسلوب مع الأسلوب المعرفي وأثرة في اكساب المعرفة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية البنات .

ثانيا : المراجع باللغة الانجليزية :

- Blocher, M. (2008). Digital Storytelling and Reflective assessment. In K. Mcferrin et al .(Eds), Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2008,(pp.892-901).Chesapeake,VA:AACE.
- Frazel, M. (2010). Digital Storytelling Guide for Educators. International Society for Technology in Education, Retrieved

May 5, 2013, from: http://www.amazon.com/Digital-Storytelling-Guide-Educators-Frazel/dp/1564842592#reader_1564842592

- Hofer, M,& Owings Swan, K.(2006).Digital Storytelling ;Moving from Promise to Practice. In C .Crawford et al.(Ed.),Proceedings of Society for Information Tochnology and Teacher Education International Conference 2006(pp. 679-684).Chesapeake, VA:AACE.
- HRONOVÁ, Kateřina(2011): Using Digital Storytelling in the English Language Classroom Thesis Master - Faculty of Education - Brno: Masaryk University.
- Hull A & Nelson E (2005). " Locating the semiotic power of multimodality written communication " Journals written Communication, An International Quarterly of Research, Theory, and Application, April, v22, n2, p224-261.

- -Robin B (2006). The Educational Uses of Digital Storytelling. In C. Crawford et al. (Eds.) Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, (pp 709-716) Chesapeake, VA: AACE. Retrieved April 21, 2013, from: http://www.editlib.org/p/22129
- Sadik, A. (2008). Digital storytelling: A meaningful technology-integrated approach for engaged student learning. Educational Technology Research and Development, 56(4), 487-506. Doi: 10.1007/s11423-008-9091-8.
- Verdugo, D. & Belmonte, I. (2007): Using digital stories to improve listening comprehension with Spanish young learners of English. Language Learning & Technology, 11(1), 87-101. Retrieved December 1st, 2011.